الشخص الواحد يقال له زيد عالم فاضل صالح ففيه كذلك
ههنا وكل اسم اذا سميته فمنواسم الله تعالى واما ما ذكرتم
من النار قلنا انما المحترق فوم لانه وجد من تسمية النار
لا حقيقة النار. واما اذا كتبت اسم الله تعالى على النجاسة
قلنا ذلك كتابة وتسمية ولم يوجد ذات الله تعالى على
النجاسة **فصل** قال اهل السنة والجماعة الارزاق
مقسومة معلومة لا تزيد بتقوى المتقين ولا تنقص بفجور الفاجرين
والرزق الذي تكفله الله تعالى هو الغذاء. وقالت المعتزلة
يزيد وينقص والرزق عندهم ملك الدراهم والدنانير
الحاصل بالكسب وقالوا الحرام ليس برزق الله وانه من فعل
العبد. قلنا الحرام رزق الله تعالى ولكن العبد يستحق العقوبة
على فعل نفسه قال الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة
الدنيا وكذلك الشدايد والمحن بتقدير الله تعالى وقضايه
قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبراها الاية وقال في اية اخرى ٥
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل
له من بعده وهو العزيز الحكيم. وقال وان يمسسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله وقالت
المعتزلة الشدايد والمحن ليست بقضا الله تعالى ولكن بترك
جهد العبد لان الله تعالى لا يقضي بالشر والمحن ولا يريده
ولا ينقص. وعندنا الدواء سبب والشفاء من الله تعالى ورؤية

الشفا

الشفاء من الدواء ومن الطبيب كفر بل الشفا من الله تعالى وهذا
لانه اتخاذ شريك مع الله تعالى في الشفا والكسب سبب والرزق
من الله تعالى ورؤية الرزق من الكسب كفر وليس الثياب
سبب لدفع الحر والبرد ودافع الحر والبرد هو الله سبحانه
وتعالى ورؤية دفع الحر والبرد من الثياب كفر **فصل**
قالت الجبرية ليس للعبد استطاعة والعبد مجبور على الكفر
والمعصية كالريح تهب على الحشيش تقلبها يمينا وشمالا وقال
اهل الحق نصرهم الله تعالى العبد مستطيع بفعل نفسه
وقت الفعل باستطاعة الله تعالى اياه وبقوته وتوفيقه
والعبد مستطيع فاذا وجد منه الجهد والقصد والنية والاكتساب
في المعصية يجري خذلان الله تعالى مع نيته وقصده فيستحق
العقوبة على فعل نفسه واذا وجد جميع ذلك في الطاعة
يجري عون الله تعالى وتوفيقه مع فعله لانا لو قلنا بان
الله تعالى يجبرهم على المعصية ثم يعذبهم على ذلك لكان
منه ظلما وجورا فالله تعالى منزه عن الظلم والجور **فصل**
قالت المعتزلة افعال العباد كلها مخلوقات للعباد والعبد
هو الذي يخلق فعل نفسه خيرا كان او شرا لان العبد عندهم
مستطيع باستطاعة نفسه قبل الفعل ولا يحتاج الى الاستطاعة
والقوة من الله تعالى واذا كان العبد مستطيعا باستطاعة
نفسه قبل الفعل بافعاله مخلوقة من جهته. وقال اهل
السنة والجماعة افعال العباد كلها مخلوقة لله تعالى والله تعالى

Copyright Sabanci University